

وقت لاستقبال الضيوف، وتقديم الطعام الجيد وتلبية جميع متطلبات الضيافة.

سابعاً: الدعاء في أغاني الرحي

ما يلاحظه الباحث من خلال ثقافتنا الشعبية، تأثير الثقافة الدينية على أمثالنا الشعبية وتعابيرنا الشعبية من حكم وأشعار وقصص، والقرآن الكريم له اثر حضاري كبير على الإنسانية في خلق مجتمع له اثاره ومؤثراته وعطاؤه الحضاري، ونتيجة لاهتمام المجتمع العربي الليبي بالقراءة والسماع حفظا وتجويدا وترديدا للآيات الكريمة فقد وردت الكثير من الأمثال الشعبية التي تتعلق بأسماء السور أو بآيات القرآن الكريم من ذلك مثلا للرجل المنشرح الوجه والأسارير: (وجه ألم نشرح لك) ووصف مقطب الوجه قولهم (وجه عبس وتولى) ومن الاساليب اللادعة قولهم (حفظ كلا ويدقدق في سوف) ومعنى المثل: طول مدة الحفظ رغم انه لا توجد مسافة طويلة في الحفظ. ومن النوادر: ان أحد المارة سأل عن موضع بئر أو ما للشرب، فأجابته فتاة صغيرة قائلة: (انقطع الماء عندنا انقطاع كلا من النصف فوقاني من القرآن) باعتبار ان كلمة كلا لا توجد في النصف الأعلى في القرآن الكريم في الترتيب المصحفي. والموروث الشعبي يحرص على تعلم القرآن الكريم والفقه وغيره لذلك يقول التعبير الشعبي:

الى ما سفر ما خبر أرض * * * ولا يوردك عالمناهل

واللى ما قري ما عرف فرض * * * حتى ان تاب ما زال جاهل

وكم تفرح الام بنجاح شقيقتها، وتفوقه لذلك تدعو الله فتقول:

يارب عطنا خبر خير * * * يجينا مع الصبح صباح

يبشر على خوك يا عين * * * قاري وحافظ وناجح

ومن هنا نلمس ان الدعاء عند المرأة له وجود كبير من خلال أغاني الرحي، وقد تلجأ المرأة إلى الدعاء عندما تحاصرها الهموم، ويشتد عليها الكرب فتتوجه إلى الله وهي موقنة بالإجابة، وبذلك يكون الدعاء هو الوسيلة الوحيدة التي تخفف عنها وطأة تلك الهموم، ونورد من خلال النصوص الآتية جملة من الأدعية الصالحة التي تتعلق بالأسرة والأهل والجيران، وهي تتضمن النجاح في الحياة والتوفيق في العمل، والسلامة في الحل والترحال، والمغفرة من الذنب، ورجوع الغائب، وتحقيق الأمل ولم الشمل، والانتصار على العدو، ودوام النعمة، والإعانة على إكرام الضيف، والكسب الحلال وغيرها من الاشياء الحميدة والطيبة، وقد نجد في بعض النصوص الدعاء بالشر والعيان بالله، ولكني سأذكر في هذا الكتاب الدعاء بالخير فقط، واضعا نصب عيني قول الله تعالى في سورة الاسراء (وَيَدْعُ

الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءُهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا) صدق الله العظيم.

الدعاء للأخ:

صغير وخش المواعيد * * * فارس وعينه قويه

حجب على خو عيوني * * * ليا خش زوله عليا

اجعل خطاويه نوار * * * واجعل عفسته زعفراني

واجعل جناحات جبريل * * * على زول خويا مثاني

الله لا تشمت عدو فيه * * * وعليه لا طول ليله

حجب على خوي عيوني * * * عليه لا تميل عديله

خونا مقسم عوينه * * * على فارغين المزاول³⁴

وانشالله غير ايجينا * * * كيف ما مشي ايجي معاود

³⁴ - مفردها مزود زهو كيس من الجلد يوضع فيه زاد المسافرين.

وراس روسكم يا ضني العم * * * يالاويين العمايم

حجب على خو عيوني * * * لكم ما نرق العزايم

افتح على كل مسكين * * * وافتح على كل قاري

وافتح على زول خويا * * * بجاه مولى الموالي

نجيه من شوكة الليل * * * ومن هايشه³⁵ في طريقة

حجب على زول خويا * * * من سو عيطة غريقة

كاتب جوابات بيديه * * * وقَّعاد فوق الكراسي

حجب على زول خويا * * * اللي بزوله نعاشي³⁶

يابركت اللي يصلوا * * * واللى صلاته وجيدة

الله انتجعله زول خويا * * * كمي غرس في عين ميده³⁷

³⁵ - الافاعي او الحيوانات المفترسة

36- المراهنة

الله انتجلك ياغالي * * * كمي صيد في راس عالي

لا يمسنك حبابيل * * * ولا يلحقوك الرجالي

ما يغرم الصغر والكبر * * * عيب غير قل الرجالي

وحجب على زول خوتي * * * هاذيم برجى العالي

الله لا تشمت عدو فيه * * * والله لا ايطول غيابه

وان شاء الله خو عيوني * * * ايجي كيف برق السحابة

سلم اللى ايجينا * * * بحاجه وبلا غير حاجه

حجب على زول خويا * * * بو عقل واسع ملاجه

دعاء للابن:

لا يعيب لا يحمل العيب * * * ودير العوج ما يديره

اني طالبة فضل مولاي * * * الغالي نلعب صغيره
 الغالي نجح وين يقرا * * * في المحضرة والمدراس
 يارب سلمه ونجيه * * * خير من ثلاثين فارس

دعاء للبننت

صلي العشاء واركعي الفجر * * * و تقبلي واطلبهم
 وان شاء الله يا ودوده * * * غواليك ما تفقداهم

دعاء للأهل

يا خالق العلو عليه * * * ويازايد العمر زيده
 ويا خالقي لا تواطيه * * * زول باتنا يا وديده
 ليا غيبوا غيبوا العقل * * * لي رجعوا جي مراجع
 حجب على هل عيوني * * * اللي اقلال مواجع

اللي قرض³⁸ ما سمعناه * * * واللى دعا في عظامه

حجب على زول بونا * * * ضي حوشنا عن ظلامه

اني هلي خشوا سريره * * * تكيد الجمل بو رغاوي

يارب سلم على خير * * * سالمين ما يضيع والى

دعاء في الصبر والتصبر:

يا عين خليك عنه * * * كثر البكا والغريدي

غير اطلبى فضل مولاي * * * يقرب جبا من تريدي

يا عين يا مستهمة * * * يا والعة بالنشايد

عطي نجعنا ما يلمه * * * خبر خير ماهو حشايد

عطيني الصبر كيف لجبال * * * ومن عند مولى الموالي

وإن كان في الصبر خيرة * * * الله انتجعله راس مالي

انى يازعم وين قبري * * * فى اين ردايد³⁹ ترابه

الله إنتجعله له وين نبغيه * * * بين الانبياء والصحابه

انى عند روحى مليحة * * * وعند العرب دوم عوجه

اجعنهم بحر تحت كراعي * * * وانى فوق منهم الموجه

يارب عطنا خبر خير * * * قبل المغاريب يأتى

ايجيننا ايحوم كما الطير * * * يزهي نظر قايداتي

يا بركت الصبح والربح * * * وقبر النبي ومن يزوره

اجعل تسايحنا ربح * * * بجاه شلاع نوره

ان شاء الله يرحم الله * * * ويحن مولى الموالى

والله ينهض غلبنا * * * ويبدن خرايف تالى

يارب عطنا خير خير * * * وعطنا شبوب البداري

وعينًا على خاطر الليل * * * بجاه مولى الموالي

يا خالق الصبر والمر * * * ويا خالق الزرع صابه

كيف ما سترت أول العمر * * * يارب استر عقابه

صلو على طيب الذكر * * * محمد شفيع العباده

على عد ما قرقع⁴⁰ المزن * * * وما في الوطا من رشاده